تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٢٧

٨ صفحات | الخميس ١٩ جمادى الآخر ١٤٤٤هـ ١٢ كانون الثاني ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

«ملف تشرين».. واشنطن المُحاصرة بتفاهمات سوريّة- عربية- إقليمية تهدد بموجة «داعشية» جديدة

الاحتــلال الأميركــي عـلى طريـق الانكفـاء

على أبواب لقاء ثانٍ سوري– تركي على مستوى وزيري الخارجية، من المتوقع أن يُعقد خلال الأيام القليلة المقبلة.. تبدو الولايات المتحدة كمن أسقط في يدها. الوقت يُدركها، هل تجدد التهديد بـ«داعش».. أم تبدأ بتنفيذ التهديد.. أم أن هناك خياراً ثالثاً ستلجأ إليه؟

أياً يكن، هناك من بات يتحدث بثقة عن أن أيام الاحتلال الأميركي لمناطق في شمال وشرق سورية، باتت معدودة. سورية وحلفاؤها باتت تمتلك سلة أوراق بمواجهة «ورقة داعش» التي تهدد بها أميركا.

7-6

الافتتاحية

فرصةُ استثمارٍ لا إغاثة

■ ناظم عيد

بكلمات مؤثّرة فعلاً، خاطبَ الإعلاميٌّ العراقيّ مهدي الكاظمي حكومةَ بلاده، مستنهضاً إملاءات الواجب تجاه الشعب السوريّ المأزوم بسبب كلّ ما أنتجه «خُبثُ» العقل البشريّ من ضروب التضييق والحصار.

الصوتُ العروبيّ القادمُ من بغداد هذه المرّة، لم يكنْ هو الوحيد ولا الأوّل من نوعه على مستوى الشارع العربي، بل إنّ الأصوات التي تستصرخ الضمائرَ تكرّرت، وبإلحاحٍ يُنبئ، ويكشفُ عن تجلّيات عميقة للشقاق الشعبيّ العربيّ مع الحكومات فيما يخصّ المسألةَ السوريّة تحديداً.

حتى وإن لم تكنْ هذه العواطفُ ذات وزنٍ نوعيّ في موازين الترجيح السياسيّ، فإنها يمكن أن تكون حالةَ تثقيلٍ للمواقف في حال توافرت الإرادةُ السياسيّة.. أوليسَ الإنصاتُ لصوت الشارع حالةً ديمقراطيةً سهلةَ التسويق والتوثيق لدى محبّي رفع مثل هذه اليافطة البراقة في المحافل الدولية لو أرادوا ذلك؟؟.أليس هو أحد الروائز المهمّة في صناعة القرار، ولو على سبيل الاستعراض؟؟.

اليوم، لم تعد دعواتُ الإغاثة بخبزٍ أو نفط أو دواء مجديةً، بل إنّ ثمة ما هو أهمّ بكثيرٍ يتعلّق بمستقبل سورية..سورية الدولة الوطنية التي دفعت فاتورةً باهظةً لتبقى سيادتها مصونةً.

ويبدو أنّ الحراكَ في الكواليس السياسيّة مكثّف في اتجاه إرساء ارتسامات الحلّ المُستدام على الأرض، واستدراك التشوّهات البنيويّة التي خلفتها الحربُ الظالمة على البلاد، فثمة أراضٍ سوريّة محتلة، والمحتلُّ ذاته يلوّح من بعيد بشاراتٍ بألوانٍ متعددة، كما أن المسألة تمتد في عمق منظومة العلاقات الدولية في المنطقة..وثمّة مستجداتٌ مختلطة تجعل الموقفَ الرسمي العربيّ المعلن أهمّ بكثيرٍ من مجرد ضخّ العواطف والمشاعر الدافئة في الأقنية غير المنظورة.

الموقفُ العربيّ الصريحُ يمكن أن يشكل ثقلاً في ميزان القوى السياسيّ، اليومَ وليس غداً..فعودةُ سورية إلى جامعة الدول العربية قبل إنجاز التسويات مع التركيّ أهمُّ بكثيرٍ من عودتها بعد الوصول إلى تفاهمات مع أطراف غير عربيّة، وإلا فلن يكون للجامعة كلها طعمٌ ولا لونٌ، إنْ كانت تنتظر إيماءات الموافقة من بعيد.

بعد الحلّ..ثمةُ استحقاقٍ عربيّ واسع الطيف تجاه سورية، استحقاق يتصل بمفهوم إعادة إعمار سورية، هذا المشروع الوطنيّ الكبير بفاتورته الباهظة هو الذي يجب أن يكون فحوى التوّجه العربيّ، شعبياً ورسمياً، نحو سورية.

بعضُهم يرى أنّ المشروعَ استحقاقٌ..وآخرون يرونه استثماراً..ولابأس في أن يكون الاعتبارين معاً.

لقد تجاوزنا مُناشدات الإغاثة والوجدانيّات التي لاتصنعُ استدامةً..نحنُ اليومَ أمام أفقٍ جديد، إن لم يتعاطَ معه العربُ ، فقد تكونُ لدى سواهم مهاراتٌ أفضل في التقاط الفرصة..والقادماتُ من الأيام ستحكمُ.

تخفيض نسب التسامح في توريدات القمح.. وعقدان ساريا المفعول بكمية مليون طن

2

خبيـــر اقتصـادي يبشّـــر بانفراجات وشيكة فـي الســـوق؟

3

هل أصبح الظهور الإعلامي لبعض المسؤولين الحكوميين غير موفقٍ.. أم إن إعلاميين مهرة أجادوا التصيّد؟

4

«سيامكو» تخطط لإنتاج سيارات بأسعار مدروسة من بينها طراز «تارا»

■ تشرين – ليال أسعد

أكد المهندس عبد الله النعمة مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الهندسية في تصريح خاص لـ«تشرين» أن الشركة وخلال تواجدها في السوق حققت سمعة طيبة لجهة الإنتاج والمواصفات، بدليل إقبال المواطنين على اقتنائها، أما اليوم فالإنتاج متوقف في انتظار منح إجازات الاستيراد حتى تعاود الشركة إنتاجها من جديد.

وعن الطُرز المخطط لإنتاجها، يؤكد المهندس النعمة أنه سيتم تصنيع بالميرا وشهبا وتارا وشمرا وبيجو ٢٠٧ بناقل سرعة عادي وأتوماتيكي، وذلك حسب متطلبات التسويق والبيع وحاجة السوق، لافتاً إلى أن أسعار هذه الطرز سيتم تحديده بناءً على حساب التكلفة مع إضافة هامش ربح بسيط، بما أنها من إنتاج محلي.

وفيما يتعلق ببيع هذه الأنواع عبر قروض من المصارف المحلية، لم يخفِ مدير الشركة أن تمويل

شراء السيارات من المصارف وبالتقسيط مرتبط بالسياسة المصرفية لدى المصارف والضوابط الناظمة لعمليات الشراء بالتقسيط.

وخلال فترة تواجد الشركة في السوق منذ التأسيس وحتى تاريخه، يجدد النعمة تأكيده أنه تم إنتاج أنواع مختلفة من السيارات السياحية والميكروباصات الصغيرة للركاب والشحن والبيك آب والجيب من منشأ إيراني وصيني، وصلت إلى حدود عشرة أنواع من طراز تلك السيارات، وبمواصفات تلبي متطلبات الجودة والرفاهية بالشكل والتصميم وهناك طلب دائم على شراء منتجات الشركة.

تخفيض نسب التسامح في توريدات القمح.. وعقدان ساريا المفعول بكمية مليون طن

■ تشرين- محمد زكريا

تعي المؤسسة السورية للحبوب مخاطر النقص الحاصل في المخزون الاحتياطي للحبوب ولاسيما في ظل التراجع الحاد في كميات الإنتاج المحلية والتي قدرت في العام الفائت بنحو ٥٠٠ ألف طن فقط، وهذه الكمية هي ربع الإنتاج لسنوات قبل الحرب على البلاد.

التوريدات مستمرة

وحسب مدير التجارة الخارجية في المؤسسة السورية للحبوب المهندس نذير ظبيان فإن أحد الحلول والبدائل لتعويض هذا النقص هو الاعتماد على التوريد الخارجي من خلال عقود مع شركات عربية وأجنبية بحيث تصل هذه الكميات إلى حدود ١,٥ مليون طن من القمح على مدار العام الواحد، وبيّن ظبيان لـ«تشرين» استمرار تدفق التوريدات القمحية إلى مرافئ التفريغ، وذلك بموجب عقدين موقعين مع شركات أجنبية حيث تصل كمية العقدين إلى نحو مليون طن، وصل منها حتى الآن نحو ٢٠٠ ألف طن، في حين تصل القيم العقدية إلى ٤١٥ دولاراً للطن الواحد واصل أرض مرفأ التفريغ، موضحاً أن جميع الكميات المستلمة تم فحصها وتحليلها مخبرياً وهي مطابقة للمواصفات المعتمدة في المؤسسة السورية للحبوب، وأن هذين العقدين يكفيان حاجة البلاد من القمح لمدة ستة أشهر قادمة، لافتاً إلى أن المؤسسة اتخذت قراراً بخصوص تخفيض نسبة التسامح من ١,٥٪ إلى ٠,٥٠٪ وأنه في حال تم تجاوز هذه النسبة فيتم تغريم الشركة الموردة بكامل كمية النقص من دون النظر إلى حدّ التسامح.

جاهزية الصوامع

وأشار معاون مدير عام المؤسسة لشؤون التخزين المهندس طلال أمين إلى أن المؤسسة تعمل على إكمال الجاهزية الفنية للصوامع التابعة للمؤسسة من خلال إعادة تأهيل البعض منها وصيانة البعض الآخر، ويتم العمل حالياً على تجهيز صومعة تل بلاط في حلب وأن المؤسسة قامت بإعداد خطة يتم من خلالها تجهيز صويمعة الميادين، مع الإشارة إلى وجود ٧ صوامع مستثمرة حالياً من أصل ٣٠ صومعة مستقلة طاقتها الإنتاجية ٣,٣٠٠ ملايين طن، في حين يصل عدد الصويمعات المعدنية إلى ٩٨ صويمعة طاقتها الإنتاجية ١,٢٤٠ مليون طن، فيما يصل عدد الصوامع الموجودة في المطاحن ٨ صوامع المستثمر فيها ٦ صوامع، كما عملت المؤسسة على تجهيز المستودعات البيتونية والمعدنية والبالغ تعدادها ١٢٨ مستودعاً وهي بجاهزية فنية جيدة منوهاً بأن ما يعوق العمل في هذه الصوامع هو كثرة انقطاع التيار الكهربائي.

إجراءات حكومية

وأوضح مدير عام المؤسسة المهندس عبد اللطيف الأمين أن الحكومة اتخذت مجموعة من الإجراءات أهمها دعم المؤسسة ومنحها السلف المالية لتأمين إبرام عقود التوريدات، والعمل على بذل كل الجهود لاستلام كل حبة قمح يمكن استلامها باعتبار هذا الأمر يشكل أولوية نظراً لارتباط محصول القمح بالأمن الغذائي ولقمة عيش المواطن، مبيناً أن الهدف من هذه الإجراءات هو تعزيز المخزون الاستراتيجي للقمح، مع الإشارة إلى أن حاجة سورية من القمح سنوياً نحو ٢,٥ مليون طن، ويتم تأمين الجزء الأكبر منه توريداً من الخارج ما يكلف خزينة الدولة الكثير من القطع الأجنبي، مشيراً إلى أنّ الحكومة تعمل على تشجيع الفلاحين على زراعة القمح وتقديم الدعم والتسهيلات اللازمة لهم بما فيها مستلزمات الإنتاج والري، مع منحهم أسعاراً مجزية لكل كيلو غرام يتم تسويقه إلى المراكز الحكومية، وذلك بهدف تأمين استلام أكبر كمية من القمح بما يؤمن جزءاً مهماً من الحاجة المحلية ويخفف من فاتورة الاستيراد. يذكر أن مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في شمال البلاد والتي تزرع بالقمح يتم سرقة محاصيلها من قبل الاحتلال الأمريكي..

فكرة

وهنا لابدّ من طرح أمر لعلّه ينفع الواقع القمحي وهو توسيع فكرة تخزين القمح على مدار العام واتباع الأساليب الحديثة في ذلك الأمر، بغية الابتعاد عن المخاطر الحقيقية التي تتعلق بالأمن الغذائي ومنها عدم وجود مخازين احتياطية للقمح من خلال توفير الدعم للمؤسسة من أجل ضمان توفير الظروف المناسبة لتخزين القمح.

فرضتها الضرورة .. التخلص من المراكز الصحية المستأجرة في درعا يتطلب غرفاً مسبقة الصنع

■ تشرين – وليد الزعبي

لا تزال العديد من المراكز الصحية في أرجاء مختلفة من محافظة درعا تزاول عملها ضمن أبنية مستأجرة، حيث حالت ظروف الحرب دون تنفيذ خطط استبدالها بأبنية نظامية مناسبة تعود ملكيتها لمديرية صحة درعا، وهذه المقرات المؤقتة لا يمكن الاستغناء عنها حالياً لعدم وجود بديل تابع لمديرية الصحة.

وبهذا الشأن بيّن الدكتور بسام السويدان مدير صحة درعا لـ"تشرين" أن الحاجة حتّمت منذ عدة سنوات استئجار أبنية في ريف المحافظة البعيد ولاسيما الغربي والشرقي من محافظة درعا وتوظيفها كمراكز صحية لتخديم المواطنين في أماكن إقامتهم ورفع أعباء ومشقة السفر وأجوره الباهظة التي كانوا يتكبدونها عنهم نتيجة قطع مسافات طويلة لتلقي الخدمات الصحية في مدن وبلدات أخرى بعيدة، لافتاً إلى أن عددها يصل الى عشرة مراكز مستأجرة، فيما هناك ثمانية غيرها تداوم في أبنية لجهات عامة أخرى كاستضافة، ولولا سنوات الحرب العجاف لكانت مديرية الصحة تخلصت من معظمها تباعاً، حيث كانت تدرج إنشاء أبنية المراكز بشكل دوري في خططها الاستثمارية للتخلص من الأبنية المستأجرة أو تلك المستضافة، وذلك بهدف تأمين مقرات تلائم تقديم الخدمات الصحية بالمستوى المطلوب لكون تلك الأبنية المؤقتة لا تلائم كثيراً الاحتياج من حيث المساحة والتوزيع.

وأشار مدير الصحة الى أن التخلص حالياً من تلك الأبنية المستأجرة غير متاح لارتفاع تكاليف إنشاء أبنية جديدة تعود ملكيتها للمديرية، وهناك حلّ إسعافي اقترحته المديرية وراسلت بشأنه الجهات المعنية، ويتمثل بتأمين غرف مسبقة الصنع ووضعها على أراضي أملاك عامة فتكون البديل عن المستأجرة والمستضافة، على أمل التفاعل والتجاوب مع هذا المقترح بالسرعة الممكنة.

يشار إلى أنه تم منذ نهاية عام ٢٠١٨ وحتى تاريخه تنفيذ أعمال إعادة تأهيل العديد من الفعاليات الصحية التي أصابها الضرر خلال الحرب، ولا سيما تأهيل ١٦ مركزاً صحياً إضافةً إلى مشفى بشكل كامل وآخر بشكل جزئي، ولا تزال تجري تباعاً أعمال مماثلة حتى يتم الانتهاء من تأهيل جميع الفعاليات الصحية المتضررة.

محاور جديدة تنضم لعائلة النقل الجماعي في درعا.. ومطالب بتخديم الخطوط الطويلة

■ تشرين – عمار الصبح

انضمت محاور جديدة إلى نطاق عمل النقل الجماعي في محافظة درعا، بعد أن جرى تخصيص باصين للنقل الداخلي سيّرتهما المحافظة على خطين جديدين لتخديم الريفين الغربي والشرقي من المحافظة، ليصل عدد الباصات الموضوعة في الخدمة إلى خمسة حتى الآن.

عضو المكتب التنفيذي لمجلس محافظة درعا مسؤول قطاع النقل كمال العبد الله بيّن أنه جرى مؤخراً وضع باص في الخدمة على خط درعا – الشجرة في ريف درعا الغربي، والذي يمر بمفرق نافعة وبلدات "سحم الجولان وجلين ومساكن جلين والمزيريب واليادودة" وصولاً لمدينة درعا، لافتاً إلى وضع باص آخر لتخديم الريف الشرقي انطلاقاً من مدينة بصرى الشام مروراً ببلدات "السهوة ومفرق المسيفرة الجيزة وكحيل وصيدا والنعيمة" وصولاً إلى مدينة درعا وبأجور رمزية.

وأضاف العبد الله أن عدد الباصات الموضوعة في الخدمة على خطوط المدن الرئيسة في المحافظة بلغ حتى الآن خمسة باصات، بعد أن شهد الشهر الماضي وضع ثلاثة باصات في الخدمة، الأول على خط درعا – الصنمين ضمن مسار "الصنمين القنية الشيخ مسكين إبطع داعل عتمان درعا"، بينما أقلع الباص الثاني على خط "نوى درعا عن طريق الشيخ مسكين"، والثالث على خط درعا – إزرع عن طريق الأوتستراد.

ورغم الجهود التي بُذلت للتخفيف من أزمة النقل، لا تزال بعض الخطوط الطويلة في المحافظة تعاني نقصاً في وسائط النقل العامة منها والخاصة، ما دفع للمطالبة بتخديم أكبر لهذه الخطوط لجهة تخصيص عدد أكبر من باصات النقل الداخلي.

مواطنون أشاروا إلى أن خط الصنمين – درعا، وهو أطول الخطوط ويمتد لمسافة تزيد على ٥٠ كم، جرى تخديمه بباص واحد فقط، وهو لا يتوازى مع الضغط الذي تشهده الحركة على هذا الخط، ولاسيما أنه من المفترض أن الباص سيقوم بتخديم الريف الشمالي بكامله وليس مدينة الصنمين فحسب، هذا فضلاً عن أن الباص غالباً ما يبدأ رحلته الصباحية انطلاقاً من مدينة الصنمين وهو بكامل طاقته الاستيعابية، فيكون من المتعذر عليه التوقف لتخديم ركاب القرى التي يمر فيها الخط كقرى القنية والفقيع والدلي، ما يفرض على الركاب انتظار وسائط النقل الخاصة والسرافيس للركوب ودفع تكاليف مضاعفة.

المواطن ينتظر الفرج.. والتاجر يأمل الاستقرار

خبير اقتصادي يبشّر بانفراجات وشيكة في السوق؟

تشرين-بارعة جمعة

"نعيش على أمل أن تُفرج"، لسان حال المواطن، الذي لا يخلو يومه من ترقُّب آخر المستجدات اليومية في أسعار السلع التي حققت وفق توصيف البعض ارتفاعات جنونية بنسبة ٥٠٪ منذ بداية العام، وسط كثافة العرض وقلة الطلب المترافقة معه، بينما مازال الحديث بتطورات سعر الصرف ومدى انعكاسه على الواقع المعيشي للأسر السورية، مصدر قلق وجدل لدى أطراف عدة، مثّلت معادلة الاستيراد والبيع وفق مبدأ تفادي الخسارة الموازية لعدم ثبات سعر التكلفة نفسها، ليبقى كابوس انتظار الانفراجات القادمة سيّد الموقف.

غير مؤثر

خمس نجوم، أقل ما يمكن وصفه والحديث عنه عن أسواق دمشق، أمام تراجع القدرة الشرائية للمواطن، الذي بات في حيرة من أمره ضمن سياسة البيع والشراء القائمة بشكل رئيس على المضاربة، والعودة لسيناريوهات الشراء بسعر عالٍ، وعدم الاعتراف بمبدأ هبوط سعر الصرف، الذي وصفه رئيس مجلس إدارة الجمعية السورية للشحن والإمداد الوطني وعضو مجلس اتحاد المصدرين والمستوردين العرب – المكتب الاقليمي في سورية رياض الصيرفي بغير المؤثر في انخفاض أسعار السلع، لكون السوق يحوي التاجر المستورد والتاجر نصف الجملة والمفرق، وما يتعرض له تجار نصف الجملة والمفرق إثر شرائهم البضائع بأسعار عالية، وبالتالي ليس بالضرورة أن ينعكس انخفاض سعر الصرف بشكل مباشر على بضائعهم، عدا عن كون السعر نفسه متذبذباً بين الصعود والهبوط، لذا فمن الصعب القول برأي الصيرفي إنّ الأمر سينعكس سريعاً، لعدم وضوح الكلف كما أن هوامش الأمان تصبح كبيرة وتنعكس على السوق فوراً، وبأن الأمر يحتاج حالةً من الاستقرار في سعر الصرف لمدة لا تقل عن ١٠ أيام كحد أدنى، ريثما يتضح السعر الحقيقي له.

إلّا أنه في حال الوصول لمرحلة الاستقرار فإن الأمر سيجعل الفجوة كبيرة بين السعر الحالي والسعر الذي تم شراء البضاعة فيه، لتبقى مسألة الثبات حسب توصيف الصيرفي للواقع ستجبر كل القطاعات على التخفيض، مشدداً بالوقت نفسه على ضرورة وجود سعر صرف ثابت بعيداً عن المضاربات والتداول غير الشرعي للقطع الأجنبي.

تغيير جذري

ووسط الجدل الحاد بين أطراف عدة، كان لها النصيب الأكبر من مشقة الارتفاعات غير المبررة بالأسعار، يقف الخبير الاقتصادي "عامر شهدا" مبشّراً المواطنين بالانخفاضات القادمة، والتي لن يتم انتظارها كثيراً، متوجهاً للجميع بوعود تحمل عنوان انفراجات سياسية واقتصادية على أرض الواقع، إثر تغييرات عميقة في الاقتصاد السوري، والتي ستشمل على حدّ تعبيره الأسعار وسعر صرف الليرة السورية، ومن ثم الدخول للبدء بمفاوضات على دخول استثمارات ضخمة، ستأخذ بدورها لفتح أقنية لتدفقات نقدية متتالية إلى السوق السورية.

كما خاطب شهدا المحتكرين لعرض بضائعهم بأقرب وقت، تفادياً لخسارات مؤكدة فيما لو استمروا بسياسة الاحتكار، واصفاً هذا النهج بالخاسر، ولاسيّما أن هويّة الاقتصاد السوري ستتغير حتماً، إثر ضغوط كبيرة من رجال أعمال عرب على حكوماتهم للتحرك باتجاه سورية، الذي بدوره سيكسر الركود الاقتصادي في بلادهم أيضاً برأي شهدا، واليوم بات السوق السوري الاقتصادي ناضجاً لاستثمار أموالهم وتحريكها فيه.

توجُّه حكومي

وأمام هذه التداعيات التي قدّمها شهدا، والتي ستحمل معها أولويات للعمل في الداخل، وجد أن التوجه مستقبلاً هو لتوفير الكهرباء، بدلاً من إطلاق مياه الفرات وعودة استثمار خط النفط والغاز المار بكل من العراق وسورية وتركيا ولبنان والأردن، وانطلاق مشروع الطاقة المتجددة السوري الإماراتي.

وعند الوقوف حول القرار الأخير الصادر عن وزارة الاقتصاد، والذي تم بموجبه الموافقة على تمويل المركزي للمستوردات بنسبة ٥٠٪ للتجار و٣٠٪ للصناعيين، يقف شهدا متسائلاً: ما الفائدة من منح التاجر والصناعي قيمة القطع من دون تحديد مهلة التسليم له؟! وهل تم التنسيق مسبقاً بين وزارة الاقتصاد والمصرف المركزي لإيجاد سياسة نقدية لتثبيت سعر الصرف في حال ارتفاعه؟! وما مصير الأموال المدفوعة في حال الارتفاع...هل سيتم خصمها باعتبارها جزءاً من التكلفة؟

فما يتم العمل به ضمن سياسة وزارة الاقتصاد بات غير مفهوم برأي شهدا، ولاسيما أن الإقدام على هذه الخطوة يستوجب القيام بدراسة للسياسة النقدية من المصرف نفسه، مطالباً بتقديم توضيحات أكثر حول آلية تمويل المستورد.. هل ستتم طباعتها بشكل فوري؟ أم ستكون ضمن حسابات الكتلة النقدية التي يتم تداولها ضمن السوق؟! والتي إن كانت بمتناول المشترين للمواد المستوردة، ستؤكد وجودها مسبقاً وبشكل حتمي.

وأمام كل ما حدث ويحدث، لا تزال آمال المواطن معلّقة بين توفر المادة بسعر مناسب، والخروج بأقل الخسائر ضمن دورته الاقتصادية اليومية.

أكثر من ٣,٧ مليارات ليرة القروض الممنوحة من صندوق المعونة الاجتماعية في طرطوس

تشرين – ثناء عليان:

بيّن مدير الصندوق الوطني للمعونة الاجتماعية في طرطوس اسكندر أحمد أن عدد القروض الممنوحة من قبل الصندوق خلال العام ٢٠٢٢ حوالي ١٢٠٠ قرض بمبلغ يزيد على ٣,٧ مليارات ليرة سورية وتتوزع هذه القروض بين مصارف الوطنية للتمويل، والابداع، والزراعي التعاوني، والتسليف الانتاجي، حيث بلغ عدد المتقدمين للحصول على القرض لدى فرع الصندوق الوطني بطرطوس ٤٧٣٠ متقدماً من كافة الشرائح، ويتحمل الصندوق نسبة ٦٪ من الفائدة السنوية المترتبة على هذه القروض كنوع من أنواع الدعم الاجتماعي وذلك حتى تاريخ ١٠,١,٢٠٢٣.

وعن الفئات التي يحق لها التقديم بطلب للحصول على قرض، أوضح أحمد أن الفئات المستهدفة هي أسر الشهداء والمفقودين وجرحى الجيش والأسر المهجرة والعائدة من النزوح والفاقدة لجميع أصولها والأسر العفيفة وفقراء الحي والأفراد الذين يعملون أعمالاً مؤقتة أو موسمية، والفئات الهشة من الأشخاص ذوي الإعاقة والفاقدة لمعيلها والأسر التي تعيلها نساء، إضافة إلى رواد الأعمال والمسرحين من الخدمة الإلزامية أو الاحتياطية المسجلين والمقبولين ببرنامج دعم وتمكين المسرحين، وتم لاحقاً تعديل هذا البند ليشمل جميع المسرحين من تاريخ ٢٠١١/٣/١٠ لغاية هذا التاريخ.

وبالنسبة لجرحى الجيش الحاملين لبطاقة جريح وطن فيمكنهم الحصول على قروض من المصارف الخاصة (الوطنية – الإيداع) بفائدة سنوية ٨ ٪ ومن المصارف العامة(الزراعي – التسليف) بفائدة ٢ ٪ لجرحى العجز الكلي و ٥٪ لجرحى العجز الجزئي، لافتاً إلى أن سقف القروض من مصارف الإبداع والوطنية للتمويل الأصغر والزراعي التعاوني ٥ ملايين ليرة سورية، وفي مصرف التسليف ٣٠ مليون ليرة، مع ضمانات تختلف حسب كل مصرف وتتنوع بين الكفالات الشخصية أو الضمانات العينية.

وأشار أحمد إلى بعض الصعوبات التي تواجه برنامج القروض وتتمثل بصعوبة تأمين الكفالات الشخصية، وقصر المدة الزمنية لتسديد القرض.

وفيما يخص المكافآت الشهرية للمسرحين، أكد أحمد أن كل مسرح سجل ببرنامج دعم وتمكين المسرحين محققاً الشروط المطلوبة، حصل على مكافأته الشهرية لمدة سنة، لافتاً إلى أن هناك بعض المسرحين الذين تم رفضهم واستئناؤهم من المكافأة تقدموا بطلبات اعتراض وقد رفعت جميع الاعتراضات، وجاء أغلبيتها بالموافقة، وأيضاً حصلوا على مكافأتهم الشهرية حيث تم لاحقاً إيقاف البرنامج بشكل نهائي.

هل أصبح الظهور الإعلامي لبعض المسؤولين الحكوميين غير موفقٍ و«لا يرضي» المواطن.. أم إن إعلاميين مهرة أجادوا التصيّد ؟

تشرين- تشرين – منال صافي

في كل مرة يخرج فيها بعض المسؤولين الحكوميين على وسيلة إعلامية للحديث أو لتوضيح قضية ما تشغل الرأي العام وخاصة المتعلقة بالحياة المعيشية والخدمية، نجد سيلاً من الردود غير الإيجابية على حديثهم، من خلال النقاشات ووجهات النظر التي تطرح في منصات التواصل الاجتماعي، ما يعكس فجوة التباعد بين المواطن وبعض المسؤولين التنفيذيين، لدرجة أن البعض أصبح يراها استفزازية لعقل المواطن .

أدبيات للظهور الإعلامي

يرى الدكتور مازن سليم خضور المختص بعلم الاجتماع الإعلامي أن على المسؤول التركيز على اللغة والحجة والأهم طريقة طرح الأفكار والمعلومات لتصل للملتقي من دون أن تشكل صدمة أو ردّات فعل سلبية، ولاسيما مع ظهور ثقافة "التريند" عند بعض الإعلاميين الذين يرغبون بتحقيق الشهرة على حساب المسؤول الذي لا يملك ثقافة الحضور، وبالتالي تكون الوسيلة الإعلامية نجحت في تحقيق نسبة مشاهدات وتفاعل جماهيري على حساب المسؤول الذي أحدث ردة فعل سلبية وكوّن رأياً عاماً سلبياً حول الموضوع الذي طرح و لم يستغل ظهوره في تقديم ما يحتاجه الجمهور بشكل متوازن ولغة رصينة وحقائق مناسبة ولم ينتقِ التفاصيل التي تساعد على تحسين العلاقة مع الجمهور واكتساب ثقته.

وأكد أن الظهور الإعلامي خلال الأزمات يعدّ أمراً ضرورياً، لذلك فإن التدريب الإعلامي لظهور المسؤول هو حاجة ملحة بغياب "كاريزما" الحضور عند البعض، لأن المسؤول عند ظهوره يمثل منصبه وليس شخصه، لذا عليه امتلاك أدبيات الظهور الناجح، لأن تصريحه سيكون له تأثير كبير على الجمهور المتلقي .

ولفت الدكتور خضور إلى أن الظهور الناجح يتطلب الإعداد الجيد و جمع المعطيات والمعلومات الدقيقة، إضافة إلى الطرح الواقعي، وهنا يجب التركيز على دور العلاقات العامة والمكتب الإعلامي في الإعداد لأي ظهور.

وأشار إلى أن نجاح اللقاء الإعلامي مرتبط بعوامل، أهمها الاعتدال في الظهور واختيار التوقيت المناسب والابتعاد عن الظهور المتكرر من دون فائدة وتجنّب (هوس الظهور الإعلامي)، إضافة لاستخدام اللغة التي تناسب الجمهور وطرح المعلومات المطمئنة والواقعية من دون الدخول في التفاصيل الدقيقة والأرقام التي لا تفيد المواطن والتي قد تؤدي إلى حالة من التشاؤم، و بالتالي ستضر بالمصلحة العامة والبعد عن المصطلحات الاختصاصية، مضيفاً: إن المسؤول بحاجة لامتلاك سرعة البديهة من خلال المعلومات التي يقدمها، والثقة بالنفس النابعة من الإنجازات الحقيقية،

والأهم ضبط حركات الجسد التي تعكس الحالة الانفعالية للتحدث والتي قد تؤثر في شكل المسؤول وتستغل من البعض .

«التنمية الإدارية» تقيم برامج تدريبية متخصصة بأساسيات الظهور الإعلامي للقيادات الإدارية

من يؤهل المسؤول؟

مصدر في وزارة التنمية الإدارية أكد لـ«تشرين» أن الوزارة تقيم برامج تدريبية متخصصة بأساسيات الظهور الإعلامي للقيادات الإدارية في مختلف القطاعات الحكومية، وتهدف إلى إكساب وتعزيز المهارات الأساسية للظهور الإعلامي للقائد الإداري بأسلوب علمي وعصري، وتشمل تقنيات الظهور في الاستضافة حول محور معين لدقائق، والمؤتمر الصحفي، والبرنامج الحواري، معتمدة أسلوب التدريب العملي والعصف الذهني، وذلك في إطار تعزيز المهارات الذاتية للقيادات الإدارية في مجال إدارة سمعة المؤسسات العامة، وبناء الصورة الذهنية المثلى عنها كفاعل في بناء الاقتصاد الوطني، لكون القيادات الإدارية قوة مؤثرة في عمليات التغيير التنظيمي ودعم مسارات التنمية والإصلاح الإداري.

في المقابل يقول الخبير الإداري عبد الرحمن تيشوري : إن أغلب المسؤولين غير مدربين على مهارات الظهور الإعلامي في وقت يوجد فيه خريجو برامج جدارة قيادية تدربوا على الظهور الإعلامي، لكنهم ليسوا صناع قرار، مشدداً أنه على المسؤول ضرورة التحدث بالحقائق وبكل شفافية، وعدم تقديم وعود غير قابلة للتحقق تؤدي في نهاية المطاف إلى قناعات سلبية يرسخها المواطن تجاه حكومته، وأن يكون هناك تحليل وقياس لردود الفعل المتوقعة على التصريح أو القرار الحكومي .

المطلوب:

«الطلة الإعلامية" للمسؤول الحكومي يجب أن تكون مدروسة، لأن سرد بعض الكلمات من دون استدراك عواقبها يؤدي إلى ترسيخ قناعات سلبية للمواطن تجاه مؤسساته الحكومية، فهو اليوم يريد الاستماع إلى مسؤول قادر على إنتاج الحلول وتوليد البدائل لمشكلاته، ولا يحتاج إلى سماع التبريرات وشرح الواقع الذي نعرفه جميعاً في ظل التحديات الاقتصادية التي فرضها الحصار الجائر على بلدنا .

خبير إعلامي: على المسؤول امتلاك أدبيات الظهور الناجح لأن تصريحه سيكون له تأثيرٌ كبيرٌ على الجمهور

خبير إداري: يجب أن يكون هناك تحليل وقياس لردود الفعل المتوقعة على التصريح أو القرار

الموسيقيّ محمد زغلول يدعو إلى إيجاد خطة واضحة لإنقاذ مستقبل موسيقانا

تشرين-إدريس مراد

تحرص أوركسترا دمشق التي أسسها الموسيقي محمد زغلول على تقديم أفكار جديدة والتي تترك أثراً عند المتلقي، ولذلك تبتعد عن الكم مكتفية بعدد قليل من الحفلات ولكنها تترك خلفها بصمة في الساحة الفنية السورية، إذ خصصت إحدى أمسياتها في عام ٢٠٢٢ في دار الأوبرا لأغاني عبد الحليم حافظ بقيادة الموسيقي مؤيد الخالدي بتوزيع موسيقي جديد، وبرفقة أصوات سورية مميزة كسومر نجار وريان جريرة وعبد الملك إسماعيل إضافة إلى كورال منسجم الأداء، كما أحيت حفلة بقيادة مؤسسها محمد زغلول في قصر العظم تحت عنوان «سهرة طرب» لتقدم فيها وأول مرة مقطوعة «شروق» للموسيقي المصري هاني مهنا وعدداً من الأعمال العربية فضلاً عن وصلة غنائية للفنان السوري ذياب مشهور عرفاناً لما قدمه للمشهد الغنائي وتحيةً إلى روحه.

البحث عن النوع

يقول محمد زغلول واصفاً فرقته: «أوركسترا دمشق تدعم المواهب الموسيقية الشابة والمحترفين على حد سواء، في الغناء والموسيقا والتأليف، وهذه رسالة الأوركسترا منذ التأسيس، ونحرص دائماً على أن نقدم ما هو مميز، لذلك لست مع الظهور الكثير بقدر ما نبحث عن النوع».

بين القيادة والإدارة

يفصح الموسيقي «زغلول» عن رضاه بنشاطه خلال العام الفائت، ويؤكد أنه كان عاماً مملوءاً بالفعاليات، وبالنسبة له فقد شارك في العديد من الحفلات، إذ قاد فرقاً موسيقية بدمشق

والمحافظات، ويتابع قائلاً: «تشرفت بقيادة حفل للفنان صفوان العابد على مسرح قصر العظم، هذا الصوت السوري العريق والأصيل الذي يحمل رسالة الحفاظ على التراث والقدود الحلبية، كما عملت مديراً إدارياً لحفلات المايسترو طاهر ماملي بعدة مدن سورية ولحفلات الفرقة الوطنية للموسيقا العربية و الأوركسترا السورية، وأوركسترا أورفيوس، كما كنت مديراً إدارياً لحفلات يوم السياحة التي أقيمت بحلب، والتي ضمت فعاليات ضخمة وصل تعداد المشاركين فيها إلى ما يقارب ثلاثمئة فنان».

وعن مسيرته في إدارة الفرق الموسيقية يقول: «أعمل في مجال إدارة الفرق منذ تخرجي في المعهد العالي للموسيقا عام ١٩٩٧ و للفنان الكبير أسعد فضة فضل في ذلك عندما كان مديراً للمسارح والموسيقا وأيضاً الفنان الكبير حسين نازك، إذ بدأت مع فرقة «زنوبيا» للفنون الشعبية، وبعدها انطلقت مع بقية الفرق، وأنا مدير إداري للفرقة السيمفونية الوطنية منذ عام ٢٠٠٢، وهذه التجارب منحتني خبرة تراكمية وعلاقة بالمكان والأشخاص، إذ أقضي أغلب وقتي في دار الأوبرا والمعهد العالي للموسيقا ما خلق لدي حالة حب واحترام مع الموسيقيين وانتماء للمكان وجعلني أقدم كل ما لدي لأعطي ما هو أجمل».

الموسيقيّ يحتاج الدعم

وعن حالة الموسيقا لدينا يتابع حديثه: «لاشك في أن الحرب أثرت في الموسيقا السورية، ورغم ذلك هناك حركة موسيقية جيدة، ونطمح إلى الأفضل، وذلك من خلال دعم مادي أكثر للموسيقي لكونه يحتاج إلى مظهر لائق للظهور ووسيلة نقل لأنه لايستطيع أن ينقل آلته بالمواصلات العامة كي نحافظ على موسيقيينا ولا نترك لديهم سبباً للهجرة، كما فعل الكثيرون منهم، والمشكلة الأساسية تكمن في الأجور على الأقل مقارنتها بأجور فناني الدراما، ربما يقول أحدهم إنّ الممثل هو نجم لذلك أجره أكثر، نعم يمكن أن يصبح نجماً خلال ظهوره في مسلسلين فقط، وفي الوقت ذاته يمكن للموسيقي أن يظهر على المسارح ثلاثين عاماً ولا يعرفه أحد رغم تعبه وجهده في مواصلة المسيرة الفنية، وهكذا تتعامل الجهات المعنية أيضاً في التعاطي مع الأجور وهو أسلوب مجحف وغير منطقي».

أرشفة التراث

وعن التعامل مع التراث الموسيقي يقول: «نحتاج إلى توثيق التراث وتحويله لجهات تهتم بهذا الموضوع، وتستطيع أرشفة المكتبة السورية الموسيقية، فمثلاً هناك أشخاص رحلوا وذهبت معهم أشياء كثيرة من تاريخنا وإرثنا الثقافي، ينبغي على الأقل أن نلحق من بقي منهم على قيد الحياة، ونحاول الاستفادة من خبرتهم وأرشفة ما لديهم».

مستقبل موسيقانا

وينهي الموسيقي «محمد زغلول» حديثه قائلاً: ينبغي أن نهتم اليوم بمواهب الأطفال لدينا، وهي كثيرة وتالياً نفكر بمستقبل موسيقانا الذي يبدأ مع الطفل، لأن الوضع مخيف من هذه الناحية، وإن بقي هكذا ربما لن نجد موسيقياً بعد خمس سنوات، لابد من إيجاد خطة واضحة للسنوات القادمة لتطوير وتأهيل كوادر فنية موسيقية سورية.

رهبان المسرح المخلصون بعيدون عن الأضواء ..محمود خضور ورضوان جاموس

تشرين- سامر الشغري

أن يكون الإنسان مبدعاً لا يعني ذلك بالضرورة أن يكون مشهوراً، فللشهرة شروطها ومقاييسها التي لا تتطابق مع الإبداع، وكم من مبدع قضى سنوات عمره يقدم عصارة جهده، وظلت شهرته محصورة في نطاق محدد، كما نجد في حياة المسرحيين الراحلين رضوان جاموس ومحمود خضور.

ولكن في حياة هذين المبدعين تقاطعات أخرى عدة، فكلاهما من أبناء طرطوس والاثنان درسا المسرح أكاديمياً ثم أخلصا له للنهاية، وصلبا أنضر سنوات عمرهما على خشباته.

محمود خضور الذي رحل عن عالمنا في تشرين الثاني الماضي، أوفد في بعثة إلى موسكو عقب نيله الشهادة الثانوية لدراسة الإخراج المسرحي في معهد الفنون المسرحية، وعندما عاد للبلاد إثر تخرجه سنة ١٩٧٣ انخرط في الإخراج، فقدم كما ذكر في حوار أجرته معه مجلة الحياة المسرحية لمصلحة المسرح القومي اثنين وعشرين عرضاً، نصفها من تأليف الراحل ممدوح عدوان، إذ شكل معه ثنائياً قل نظيره على الخشبة السورية.

أما رضوان جاموس الذي توفي الإثنين الماضي، فانجذب بدوره إلى «أبو الفنون» منذ شبابه الباكر في السبعينيات، فشارك في عروض عدة تمثيلا وتأليفاً وإخراجاً لمصلحة المسرح المدرسي بطرطوس، وأسس فرقاً مسرحية قبل أن يكون في عداد الدفعة الأولى من طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية الذي أحدث سنة ١٩٧٧.

كرس الاثنان حياتهما للخشبة في إخلاص غريب ونادر، فخضور الذي ولد في حصين البحر تلك البلدة الوادعة التي تضج بالمثقفين والمبدعين، سكن في العاصمة دمشق وظل يخرج للمسرح الذي وصفه بالفن المعقد والصعب دون كلل، وعمل تحت إدارته ممثلون كبار أمثال غسان مسعود وجيانا عيد والراحل عدنان بركات.

أما جاموس فاتخذ قراراً وصفه زميل دفعته الفنان القدير أيمن زيدان بالحاسم والجريء، بأن يكمل مشواره الاحترافي في مدينته طرطوس، ويحمل هواجس حلمه المسرحي بين أروقة المدينة الهادئة وبعيداً عن العاصمة، وسعى هنالك لنشره على أوسع نطاق وعلى ربطه بثقافة المعرفة، وكان من أوائل الأصوات التي نادت باستثمار المسرح في العملية التعليمية وإدخاله في مناهجها.

ولأن المسرح مازال في حياتنا طقساً نخبوياً تتحاشاه الأضواء، فإن المفارقة المؤلمة التي نجدها عند الاثنين و اشتكى منها خضور ، أن الناس لم تعرفه على نطاق واسع إلا عندما اشتغل كممثل في التلفزيون، إذ ظهر في عدة أعمال درامية بأدوار ليست رئيسة، وأتذكر في هذا الصدد استغرابه خلال مقابلة أجرتها معه الزميلة ثناء عليان، من أن مشاركته البسيطة في مسلسل (دنيا) أعطته شهرة فاقت ما حصل عليه من عمله المسرحي الطويل، لدرجة أن كل من تابع المسلسل كان يشير إليه بالأصبع ويناديه بـ «أوكي»، اسم الشخصية التي لعبها في مسلسل (دنيا) لشخص مسؤول صاحب نفوذ يرتدي نظارة شمسية في منتصف الليل.

أيضا جاموس شارك مع زملاء له في أعمال الدراما التلفزيونية، ويبدو أنه كان خياراً مفضلاً في المسلسلات التاريخية ربما لملامح وجهه وإتقانه الفصحى وقوة أدائه من جراء عمله الطويل على الخشبة، ولكن هذه المشاركات أخذت تتراجع حتى غابت كلياً بسبب علاقات ومصالح وجد نفسه خارجها، كما ذكر في حوار مع وكالة «سانا» قبل وفاته بثلاثة أعوام.

من الأدوار المؤثرة التي لعبها جاموس كان (فولك الخامس ملك القدس) في مسلسل صلاح الدين للمخرج الراحل حاتم علي، لقد بز ابن المسرح في أدائه نجوم الدراما، إذ جسد شخصية أحد أمراء الحروب الصليبية من دون مبالغة أو استعراض.

ومازال في صومعة المسرح السورية رهبان آخرون أخلصوا لها كمحمود خضور ورضوان جاموس، ولكن عددهم آخذ في التقلص ما دامت عاقبة هذا الإخلاص النكران والنسيان، وما دامت الأضواء لا تسلط إلا على سكان الشاشة الصغيرة، وتنسى أبناء المسرح الرحيب.

«ملف تشرين».. واشنطن المُحاصرة بتفاهمات سوريّة- عربية- إقليمية تهدد بموجة «داعشية» جديدة

الاحتـــلال الأميـــركي عـــلى طريـــق الانكفـــاء

■ تشرين- مها سلطان:

لماذا تحذر الولايات المتحدة الأميركية من أن التقارب السوري– التركي سيعيد إطلاق يد «داعش» من جديد؟.. لماذا الربط في الأساس بين المسألتين؟.. وكيف يمكن لهذا التقارب أن يطلق يد "داعش" فيما سيكون أحد أهدافه الرئيسة العمل على هزيمته استناداً إلى توسيع قاعدة التعاون في محاربته والقضاء على إرهابه؟

لنتفق أولاً على أن هناك اعتقاداً على نطاق واسع بأن الهدف من التحذير الأميركي إياه هو وقف أو عرقلة خطوات التقارب السوري– التركي.. ولكن كيف يمكن للولايات المتحدة أن تعتقد أن هذا ممكن؟.. هل هو تحذير بمضمون تهديد أنها ستطلق يد "داعش" رداً على هذا التقارب.. وإلى أي مدى جغرافي سيصل؟.. هل سيصل إلى المدى الجغرافي الذي وصله بين أعوام ٢٠١٤ و٢٠١٩ حيث سيطر على مساحات شاسعة في سورية والعراق كاسراً الحواجز والحدود الجغرافية؟

..ولنتفق ثانياً، وقبل أن نستطرد في المزيد من الأسئلة، على أن كلمة «تقارب» ليست هي الكلمة الدقيقة فعلاً لوصف ما يجري بين سورية وتركيا، لأن ما يجري فعلياً هو أن تركيا ومنذ أشهر تنشد الوصل والقرب، فيما الدولة السورية – حتى ما بعد لقاء موسكو الثلاثي في ٢٨ كانون الأول الماضي وما سيعقبه من لقاءات– ما زالت تدرس خياراتها وتنتظر إثبات حسن النيات التركية بخطوات عملية.

تركيا، وعلى مدى سنوات كانت في خدمة الاحتلال الأميركي على مستويات وجبهات عدة.. كانت (وما زالت) شريكة له في الاحتلال وفي سرقة ثروات الشعب السوري وخيرات أرضه.. وشريكة له في ترهيب السوريين وحصارهم اقتصادياً وأمنياً.. وفي العمل على تقسيم سورية أرضاً وشعباً.. ولاننسى تنظيم "داعش" الإرهابي نفسه، حيث تآمرت وتواطأت مع الولايات المتحدة في سبيل تمكينه من التوسع والتمدد وارتكاب أفظع الجرائم الإنسانية بحق الشعب السوري.. كل هذا لا ينساه السوريون ولا قيادتهم، ولا يغرّهم طلب النظام التركي للتقارب، وهم يفهمون دوافعه وأهدافه والتي ليس من بينها التكفير عما ارتكبه بحقهم وحق بلادهم.. ولكنهم في الوقت نفسه يدركون ويتفهّمون «إيجابيات» التقارب وفق قاعدة حصر الجبهات المعادية والتركيز على جبهة أساسية.. ووفق قاعدة الجغرافيا الإقليمية حيث يكون للجوار الجغرافي دور بارز في الحرب وفي السلم.

وعليه.. تُصنّف أميركا على أنها أكبر الخاسرين من التقارب السوري– التركي، فإذا ما تحقق فإن وجودها العسكري الاحتلالي في الشمال والشرق سيكون على المحك، وبما يُطلق مرحلة العد التنازلي لانتهائه. وهي تخطئ إذ تعتقد أنها تستطيع وقف أو عرقلة هذا التقارب. لقد فات الأوان.. ولأنها أكثر من يدرك ذلك كان لابدّ من الدفع بـ"داعش" والاستثمار في إرهابه مجدداً، ليس في سورية فقط بل والعراق أيضاً، فكلما اتسعت مساحة الإرهاب ، استطاعت الولايات المتحدة ممارسة ضغط أكبر وبما يديم تواجدها الاحتلالي في البلدين.

عندما أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في ٢٢ آذار ٢٠١٩ أن «المهمة أنجزت» بهزيمة "داعش" في سورية «مئة بالمئة» كان متوقعاً أن يترافق هذا الإعلان مع إعلان الانسحاب الأميركي، لكن هذا لم يحدث.. التفت الولايات المتحدة على هدفها المعلن بأن وجودها في سورية هدفه محاربة "داعش" وهزيمته، وما إن يتحقق هذا الهدف فهي ستنسحب.. وما حدث هو أن إدارة ترامب كشفت الغطاء رسمياً وبالكامل عن أهدافها الحقيقية الخبيثة والخطيرة، وقد أعلنها ترامب صراحة بأن الهدف هو النفط، وبأنه «سيأخذ حصة الولايات المتحدة منه».

انتقلت المهمة من ترامب إلى الرئيس الحالي جو بايدن، ارتأت إدارته أن تنتهج أسلوباً مختلفاً، فعمدت إلى ممارسة نوع من «حملة علاقات عامة» لتحسين صورتها في المنطقة والالتفاف على علانية الاحتلال وسرقة النفط التي جاهر بها ترامب، فزعمت أنها لا تسرق نفط سورية ولاتنتفع منه بل هي تحميه لمصلحة الشعب السوري، وأن «تواجدها شمال شرق سورية هو من أجل الشعب السوري وليس من أجل النفط» فكيف يكون ذلك فيما هي تحاصر هذا الشعب بالعقوبات في خطة ممنهجة لتفقيره وتحويله نهباً لحالة دائمة من العوز والفاقة؟.. وكيف يكون ذلك إذا كان المنتفع الأساسي، وبإعلان أميركي رسمي (من ترامب ثم بايدن) هو مجموعات انفصالية تريد الولايات المتحدة منحها مصدر دخل وإيرادات لتمكينها من السيطرة.. والانفصال لاحقاً، وبما يديم التواجد الاحتلالي الأميركي، باقتطاع جزء واسع مهم وغني بالثروات والزراعات.

لكل ذلك، تصنف أميركا بأنها أكبر الخاسرين من التقارب السوري– التركي. أميركا باتت على يقين من أن النظام التركي –هذه المرة– لا يناور في مسألة التقارب للضغط عليها (كما يفعل عادة).. وأنها لا تستطيع أن تكون مع تركيا ومع أعدائها «الانفصاليين» في الوقت نفسه.. (أردوغان أعرب مراراً خلال العام الماضي عن مللّه وسأمه من الأميركيين وسياساتهم، معبراً عن خيبة أمله منهم حتى أنه لم يعد يميزهم: هل هم حلفاء أم خصوم؟).

.. والأهم أن الولايات المتحدة متيقنة من أن أحد أخطر نتائج التقارب السوري– التركي، أن تركيا ستسلم الدولة السورية الأراضي التي تحتلها في الشمال كإحدى استحقاقات التقارب المطلوبة سورياً، ما سيشكل بالمعنى الميداني العسكري حصاراً مزدوجاً لقوات الاحتلال الأميركية، أولاً من الجيش العربي السوري الذي سيحل محل القوات التركية والفصائل المسلحة التي توالها.. وثانياً من المقاومة الشعبية التي تتسع وتتصاعد وتضع الاحتلال الأميركي في حالة دائمة من التأهب والاستنفار.

ما سبق إطالة لا بدّ منها للوصول إلى مسألة التهديد الأميركي بإطلاق إرهاب "داعش" من جديد. لا شك في أن الولايات المتحدة تستطيع فعل ذلك، ولا أحد غيرها يستطيع فعل ذلك.. كيف؟

قبل الإجابة، لنعد التذكير بأن "داعش" –بالإثباتات والاعترافات– هو صنيعة أميركية. هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية، في عهد الرئيس باراك أوباما، وثقته رسمياً في كتابها «خيارات صعبة» الصادر منذ عام ٢٠١٤ ووثقت دورها كشريك في التصنيع.. وكانت إحدى القضايا الرئيسة في حملة ترامب الانتخابية هو اتهام خصومه الديمقراطيين وعلى رأسهم أوباما وكلينتون بأنهم هم من أسس "داعش" وموله ونشر إر×ه×ابه في المنطقة لتقسيمها وإضعافها بهدف السيطرة عليها ونهب ثرواتها... هذا لا يعني طبعاً أن إدارة ترامب أفضل، بل هو الإرهاب الأميركي نفسه بإدارات مختلفة.

لنعد إلى تهديد أميركا بإطلاق إرهاب "داعش" من جديد.. وكيف؟

أولاً، جميع فلول "داعش" في سورية (والعراق) تتواجد إما في سجونها وإما تحت أنظارها، وبالتالي هم معروفون لها بالأسماء والأماكن، وتستطيع وفق متطلبات كل مرحلة أن تعيد انتشارهم، ليس في المناطق التي تحتلها فقط، بل أن تنشرهم في مناطق أخرى. فعلياً لم تتوقف هجمات "داعش" الإرهابية ما بعد ذلك الإعلان الأميركي الشهير بهزيمته في عام ٢٠١٩. احتفظت الولايات المتحدة بفلوله، كعناصر جاهزة تحت الطلب، للتهديد والترويع، وآخر هجماتهم الإرهابية كان استهداف عمال نفط سوريين أواخر كانون الأول الماضي يعملون في حقل التيم النفطي في ريف دير الزور الغربي وأدى لاستشهاد ١٢ منهم.

ثانياً، لا يختلف «داعش المهزوم» عن «داعش المنتصر».. في الحالتين هو في خدمة المشروع الاستعماري الأميركي في المنطقة. «ينتصر» عندما يتراجع هذا المشروع ويتهدده الفشل، و«ينهزم» عندما يتقدم هذا المشروع وتحقق أميركا أهدافها في النفوذ والسيطرة. لنتذكر هنا أن القوات الأميركية حلّت في كل المناطق التي كان "داعش" يسيطر عليها. اليوم وبكل بساطة تستطيع القوات الأميركية أن تصطنع تمثيلية انسحاب من بعض المناطق، وتوعز لفلول "داعش" (ممن ستخرجهم من سجونها أو ممن هم خارجها) أن تنفذ هجمات بهدف السيطرة على الأرض. ثم تخرج علينا لتقول: ألم أحذركم؟.. عودوا عن التقارب، نعيد "داعش" إلى أوكاره.

ثالثاً، منذ عام تقريباً هناك تسريبات تدور حول إستراتيجية جديد لإدارة بايدن تكمن في جمع وإعادة تنظيم وتجهيز فلول "داعش" ما بين العراق وسورية. وعليه تم نقل العشرات من إرهابيي "داعش" من السجون الأميركية في منطقة القامشلي إلى إحدى القواعد الأميركية في الشدادي جنوب الحسكة.

ووفق متابعين فإن مخيم الهول الشهير (في أقصى جنوب شرقي الحسكة) يدخل ضمن إستراتيجية بايدن. المخيم يضم حوالي ٦٠ ألفاً من عناصر "داعش" وعائلاتهم من جنسيات مختلفة، بينهم ٣٣ ألف قاصر ممن يُسمون «أشبال الخلافة». هؤلاء أو جزء كبير منهم سيجدون أنفسهم في أي لحظة خارج المخيم، باتجاه قواعد أميركية لتدريبهم وتقديم الدعم اللوجستي لهم لتنفيذ عمليات إرهابية ضد الأهالي ومهاجمة مواقع للجيش السوري..

وحسب متابعين؛ ستشكل أميركا منهم نسخة جديدة من "داعش"، تطلقها رداً على التقارب السوري– التركي. بكل الأحوال، تخطئ الولايات المتحدة إذ تعتقد أن سيناريو استدعاء "داعش" سيكون بالسهولة التي تتخيلها.

خلال السنوات الثلاث الماضية (ما بعد إعلان أميركا هزيمة "دا×عش" في عام) جرت مياه كثيرة تحت الجسر، حتى وصلنا إلى نقطة التقارب السوري– التركي، فإذا ما تحقق بالصورة التي تريدها سورية وروسيا، سيكون لداعش حديث آخر، وكذلك للاحتلال الأميركي.

> جميع فلول "داعش" تتواجد إمّا في سجون أميركا أو تحت أنظارها

> «داعش المهزوم» مثل «داعش المنتصر».. في الحالتين هو في خدمة المشروع الاستعماري الأميركي في المنطقة

«ملف تشرين».. واشنطن المُحاصرة بتفاهمات سوريّة- عربية- إقليمية تهدد بموجة «داعشية» جديدة

تحليل موثّق للأحداث الجارية في سورية.. الغرب بلسانه:

ندعم الإرهاب و«داعش» إحدى أدواتنا

■ ترجمة وتحرير: راشيل الذيب:

تحدث الكاتب والباحث الكندي مارك تاليانو في مقال نشره موقع «غلوبال ريسيرش» عن دعم الغرب للإرهابيين في سورية، وحول العالم، واستخدامهم وكلاء لتنفيذ مخططات «الإمبراطورية» الأمريكية، مستشهداً باعترافات لمسؤولين غربيين أنفسهم.

وأكد تاليانو أن فهم التاريخ يعد بوصلة لفهم إستراتيجيات الغرب، ففي حال تمكن الجمهور، على سبيل المثال، من فهم ما حدث وما يحدث في سورية، فسيكونون أكثر قدرة على فهم ما حدث وما يحدث في أوكرانيا نظراً لوجود أوجه تشابه غير عادية بين الساحتين تبرز سلسلة متصلة من تدمير ممنهج للعالم قاده الغرب تحت شعاري «الإنسانية» و«الديمقراطية» الزائفين. وسيدرك الجمهور أيضاً أن «الإمبراطورية» الأمريكية تستخدم الوكلاء لشن حروبها، فجندت النازيين في أوكرانيا، مثلما جندت تنظيمي «داعش والقاعدة» في سورية وخارجها.

ولفت تاليانو إلى أن سورية دولة ذات سيادة وقيادتها تحظى بدعم واسع من الشعب السوري، وذلك وفقاً لتقرير من داخل حلف شمال الأطلسي يعود لعام ٢٠١٣ ونشرته شبكة «فولتير» الفرنسية، مشيراً إلى أن ما يسمى بـ«المعارضة المعتدلة» التي سعت واشنطن لتنصيبها هي على صلة بتنظيمي "داعش والقاعدة" الإرهابيين.

وقال الكاتب: إحدى الإستراتيجيات الرئيسة لـ«الإمبراطورية» الغربية ووكلائها هي دعم وتمويل الإرهابيين على اختلاف تنظيماتهم وانتماءاتهم في جميع أنحاء العالم، سواء في أفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي أو في ليبيا أو في سورية والعراق وليبيا، وذلك حسب وثائق رفعت عنها السرية، وتشمل تقرير لوكالة استخبارات الدفاع الأمريكية (DIA) يعود لعام ٢٠١٢.

وتابع: وهذا ما أكدته أيضاً عضو مجلس النواب الأمريكي تولسي غابارد التي سبق أن صّرحت في عام ٢٠٢٠ قائلة: من العار أن تستمر الولايات المتحدة وإعلامها بدعم الإرهابيين ووصف أولئك الموجودين منهم في إدلب بأنهم «مسلحون أو ثوار أو متمردون معتدلون.

ولفت الكاتب إلى أن الدعم الغربي لتنظيم "داعش" الإرهابي اتخذ صوراً وأشكالاً عديدة، علنية وسرية، ومثال ذلك ما حدث في جبل الثردة في محيط مطار دير الزور في عام ٢٠١٦ عندما قصف طيران ما يسمى «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة موقعاً عسكرياً تابعاً للجيش العربي السوري في محاولة منه لدعم التنظيم الإرهابي، وهي حادثة وُثّقت بالتفصيل في كتاب «الحرب القذرة على سورية» للباحث الأسترالي تيم أندرسون.

وأضاف تاليانو: إن "داعش" وكيل للولايات المتحدة وللغرب وأداة في يدهم، عمل على «تدمير» سورية وإضعافها، فقام بتدمير البنية التحتية وسرقة المدينة الصناعية في حلب وغيرها، واحتلال حقول النفط ونهبها.

وفي الواقع، كان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب صرّح علانية في وقت سابق من عام ٢٠١٩ أنه يتوقع أن تجني بلاده ملايين الدولارات شهرياً من عائدات النفط السوري طالما بقيت القوات الأمريكية في البلاد.

وأكد الكاتب أن بقاء الحكومة الشرعية السورية في السلطة هو انتصار في حدّ ذاته على الإرهاب وعلى المتآمرين على سورية، منادياً بضرورة رفع العقوبات عن البلاد، والتي تستند بالكامل إلى ذرائع مزيفة، صاغتها بمجملها مصادر غربية كمن يعرف بجماعة «الخوذ البيضاء» التي تنتمي إلى تنظيم القاعدة الإرهابي.

وشدد تاليانو على فكرة أن الغرب اعترف بكل مخططاته الشيطانية، مستشهداً بمصادر غربية عديدة، وبجملة ذلك ما قاله المتحدث السابق باسم وزارة الدفاع الأمريكية جون كيربي: «كنا ننتظر قيام داعش بالضغط على الدولة السورية..»، وأيضاً ما قالته غابارد في عام ٢٠١٩: «لقد كَذبَ علينا جميعاً.. هذه خيانة.. خيانة للأمريكيين.. قيل لنا إن الرَئيس العراقي الراحل صدام حسين لديه أسلحة دمار شامل ولديه صلات مع القاعدة ويشكل تهديداً للأمريكيين..». وتابعت: «المشكلة أن الرئيس الأمريكي (في إشارة إلى دونالد ترامب) لديه صلات مع القاعدة ويدعمها.. لقد أصبح التنظيم اليوم أقوى مما كان عليه قبل أحداث الحادي عشر من أيلول.. ترامب لا يزال يخون الأمريكيين». هذا فضلاً عن رسائل البريد الإلكتروني المشبوه الخاص بوزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون، والذي تم رفع السرية عنه في عام ٢٠٢٠، ومخطط الباحث البريطاني- الأمريكي برنارد لويس لتقسيم الشرق الأوسط، وغير ذلك الكثير.

يشار إلى أن الكاتب مارك تاليانو قدم إلى سورية مرات عديدة خلال سنوات الحرب الإرهابية ليشاهد بأم عينه حقيقة ما يجري على الأرض ويقدم تحليلاً مستنيراً وموثقاً يدحض الروايات الإعلامية السائدة والأكاذيب التي روج لها الغرب عن البلاد من خلال كتابه «أصوات من سورية».

من يصنع الإرهاب لا يحاربه

■ تشرين- هبا علي أحمد

في مقابلة له مع الإعلام الأمريكي عام ٢٠١٧، قال السيد الرئيس بشار الأسد: إذا أرادت الولايات المتحدة الأمريكية أن تبدأ بداية صادقة في محاربة الإرهاب ينبغي أن يكون ذلك من خلال الحكومة السورية، نحن هنا، نحن السوريين، نحن نملك هذا البلد كسوريين وليس أي أحد آخر، لا يمكن لأحد أن يفهم بلدنا مثلنا، وبالتالي لا تستطيع إلحاق الهزيمة بالإرهاب في أي بلد من دون التعاون مع شعبه وحكومته.

تلك هي القاعدة الأساس في محاربة الإرهاب، وعليه فإن استئناف الولايات المتحدة الأمريكية لعملياتها ضد تنظيم «داعش» الإرهابي، بالتعاون مع ميليشيا «قسد» الانفصالية المرتبطة بها، ليس إلّا إمعاناً في الإرهاب والمساعدة على إعادة انتشاره، وإعادة تموضعه، وإعادة العمليات الإرهابية إلى زخمها الذي كانت عليه قبل أن يطهر الجيش العربي السوري مساحات واسعة من الأراضي التي كان يسيطر عليها التنظيم الإرهابي.

واشنطن هيأت للحدث عبر تعزيزات عسكرية في الرقة، مع عزمها على إقامة قاعدة لا شرعية جديدة، وذلك بعد سنوات من مغادرتها المدينة، بعد أن دمرتها بالكامل، إلى جانب إعادة إحياء ما يسمى «لواء ثوار الرقة».. هذه تحركات لا يمكن بأي حال من الأحوال النظر إليها من باب محاربة الإرهاب ولو بالحد الأدنى، ثم إن كانت الولايات المتحدة تقول إن التنظيم الإرهابي مازال موجوداً وما زال يشكل تهديداً، لماذا أوقفت عملياتها ضده، ولماذا تستأنفها في هذا الوقت تحديداً؟

المرمى الأمريكي الأول والأخير من هذه التحركات واضح بما لا يدع مجالاً للشك وهو تعزيز الحضور العسكري الأمريكي شرق الفرات، وإعادة السيطرة على مناطق كانت تحت سيطرتها سابقاً، باستخدام أوراق متنافرة مثل «قسد» و«لواء ثوار الرقة» حيث إن أي ورقة منها تحقق الغرض المطلوب تكون رابحة وتحترق الأخرى، ولأسباب تتعلق بإبعاد الجيش السوري قدر الإمكان عن «مناطق النفوذ الأمريكي» وبما يحافظ على خريطة السيطرة القائمة حالياً. وكما تشير المعطيات، فوجود الجيش السوري هناك من شأنه- إذا تحقق- إبطال «مفاعيل ومزاعم» الوجود الأمريكي في سورية، وقد ينسحب التأثير على ذلك الوجود في المنطقة برمتها، ويؤدي إلى الإضرار بالمصالح الأمريكية القائمة على السيطرة على منابع النفط السورية وسرقتها بشكل يومي. وتعطيل عمليات السطو والنهب الأمريكي اللاشرعية من شأنه لاحقاً أن يحقق انفراجات معيشية للسوريين من خلال الاستفادة من ثرواتهم النفطية وهذا مالا تريده أمريكا..

الصورة الأعم والأشمل والأهم أيضاً للتحركات الأمريكية، يمكن ربطها أيضاً ببوادر الانفراجات السياسية ومسارات الحلول التي تلوح بالأفق ولاسيما على خط تركيا حليف واشنطن في المنطقة وعضو حلف شمال الأطلسي «ناتو»، فإذا سارت الأمور بخصوص التقارب السوري- التركي إلى خواتيمها الصحيحة (والسعيدة) وهذا أمر ملح وضروري بحكم الجغرافيا وعلاقات الجيرة والأمن القومي للبلدين.. فمن شأن ذلك أن يوجه ضربة للتواجد الاحتلالي الأميركي على أرض سورية.. ومن شأنه أن يقلب الموازين إلى حدّ ما، وهو ضربة للمشروع الإرهابي، فالعلاقات السورية- التركية مرهونة بوقف الدعم التركي للإرهاب والانسحاب من الأراضي السورية.. وهنا أمام المشهد الأخير تأتي واشنطن لتضع العصي في العجلات.

أمام ذاك المشهد تكون ورقة الإرهاب ومحاربته جاهزة وحاضرة لدى الولايات المتحدة من دون البحث طويلاً، فالصورة جداً واضحة ولا تحتاج إلى سيل من الشرح والتفسير، فالأكيد أن أمريكا لم تعد إلى الرقة لإعمارها وهي التي دمرتها، ولم تأتِ لمحاربة داعش وهي التي أسسته ووظفته في الفوضى والتدمير.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٢٧
مؤسسة الوحدة
8
الخميس ١٩ جمادى الآخر ١٤٤٤هـ ١٢ كانون الثاني ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

جمال وعلم وهمة .. ريم علي علي ، تدرس التاريخ سنة رابعة وحقوق سنة ثانية — موهبتها وهوايتها التصوير ، حوّلتها إلى مهنة تساندها وتساعدها في عيش كريم. تقول: علّمتني مهنتي –المؤقتة– طول البال والصبر فأنت تتعامل مع مختلف الأفكار، وتعطيك الكثير من القوة.. والمهم في العمل هو النتيجة والإنجاز مادياً ومعنوياً.

■ طارق الحسنية

قوس قزح

لعبةُ «الطميمة» المُحدثة

■ وصال سلوم

«سندريلا وكوزيت» هما بطلتا مخزوني الثقافي وتسالي يومياتي الطفوليّة التي خزّنها عقلي الجمعي في منطقة اللاوعي والحاضرة أبداً وقت الاستجداء العاطفي وتبرير النقص الترفيهي الذي لازم أيام طفولتنا، ولم يصل حدّ العقد النفسية إذا ماقورن بممارسات وسلوكيات جيل اليوم ومساحة الترفيه غير المحدودة المتاحة أمامه.

ومابين لعبة «بيت بيوت» وساعة الكرتون و«الطميمة» وخيارات ترفيه اليوم، لفتتني لعبة تدعى (قول وفعل)، وهي لعبة ورقية منمقة مطبوعة بورق مقوّى وملونة، وحسب الهامش المعلوماتي لشرح اللعبة، فهي حرفياً «مجرد أسئلة تسمّ البدن، في حين أوراق الفعل أوامر تنفذ في حال امتنعت عن إجابات أسئلة القول..»

اللعبةُ أقلّ من عادية، ويمكن أن تكون مملة، لكنها، ولفئة عمرية معينة تعني لهم الكثير، وهي مضحكة ومسلية.

ولأن سندريلا وكوزيت تقفزان دائما في جغرافيتي الوجدانية، فلابدّ ستحرضانني على ارتكاب (القول والفعل) حرفياً ومجاراة صبايا في عمر الورد.

بلعبة، أكيد أنا فيها الخاسرُ الأكبر، لكنّ سؤالاً فيها عما إذا صار عندي super powar تستطيع هذه القوة الخارقة أن تجعلني أختفي،إذ ماذا كنت حيالها سأفعل؟!

سؤالٌ حرّض ذائقتي الشعرية، ومخيلتي الروائية، وبدأ العداد الترفيهي عندي بالعمل وتمنيت لو أنني أختفي مثلاً:

في تصفيات كأس العالم المقبلة وأحرّك الكرة وعناوين الأخبار الرياضية لتصير (مبروك تأهّل سورية).

وتمنيت أيضاً، حضور اجتماعات المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي وتغيير عنوان مسابقة الأفلام التلفزيونية لتصير عن الحرب على نحوٍ عام وعدم اقتصارها على حرب تشرين التحريريّة، لتكون المشاركات منوعة مابين أجيال عاشت الذكرى الخمسينية لذكرى التشرين وحرب اليوم الكونية على سورية.

أما الأمنية الأكثر قرباً من أبهر وجدانياتي المهنيّة، فكانت تمنّي الاختفاء في المكاتب الإعلامية الوزارية و«علواه» لو كنت حاضرة جلساتهم المتلفزة لأقطع التيار الكهربائي عن سابق قهرٍ وإصرار «ميكرفون» التصريحات الخلبية.

(فعل وقول) لعبةٌ أجمل مافيها مساحةُ الخيال والتمنّي والتشفّي الآنية، لكن سندريلا وكوزيت لم، ولن تغيبا عن واقع يومياتنا الخلبية.

الزمن يعيد ذاته: «لولا القرّة والجرجير.. كانوا ماتوا ناس كتير»

■ عدسة: يسرى ديب - ريف جبلة

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣